

٢١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (١٠١-)

(٨٠)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:01

وحياتكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم السابع من شهر ذي القعده من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ ١٨ من الهجرة -

درسنا في تفسير القرآن العظيم كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير أبي المظفر السمعاني رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين قرأتنا في هذا التفسير وقف بنا الكلام -

عند الآية مئة وواحد وهي قول الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين -

اللهم اغفر لنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال المؤلف رحمه الله تعالى وكلما عهدوا عهد نبذه الفريق منه طيب تفضل هذا المسجل عندي. لا ما في. طيب. مم نعم. قوله تعالى او كلما عاهدوا عهدا نبدو -

وفريق منهم قيل اراد به العهد الذي اخذه الله على اليهود ان يؤمنوا بمحمد خالف له ونبذوا العهد الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم علىبني قريظة والنظير. الا يعاونوا المشركين على قتاله؟ فقال ثم نبذوا والنبد الطرح ومنه قول الشاعر -

نظرت الى عنوانه فنبذته كلب كنعلن اخلقت من نعالك بل اكثرهم لا يؤمنون وقد امن قليل منهم قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله يعني محمدا مصدق لما معهم من الكتب نبذ فريق من الذين اتوا كتاب الله -

قال الشعبي كانوا يقرأون ولا يعملون بها فكذلك وقال سفيان الثوري ادرجوها في الحرير والديباج وحلوها بالذهب والفضة ثم لم

يعلموا بها فهم نبذون. وقيل اراد من كتاب القرآن اراد بالكتاب القرآن. لانهم لا يعلمون اي بما خالفوا -

ما علموا كأنهم لا يعلمون لما خالفوا ما علموا كأنهم لا يعلمون قوله تعالى واتبعوا ما تتنلوا الشياطين يعني اليهود ما تتنلوا الشياطين اي ما تلت. مستقبل بمعنى الماضي قال البطيئة شهد -

يلقى ربه ان الوليد احق بالغدر. يعني يشهد ومعنى قوله تتنلوا اي تحكي وتنصل على ملك سليمان على عهد ملك سليمان.

وقيل في ملك سليمان والقصة لذلك ما ما روي ان ان في زمن سليمان صلوات الله عليه كانت السحرة كانت سحرة -

ونعي في ذلك كتب تتنزع سليمان كتب السحر من ايديهم ودفنتها في صندوق تحت كرسيه فلما توفي قالت الشياطين للانسان الا ندلكم على كنز كان سليمان يفعل به ما كان. فاستخرجوا تلك الكتب. وقال الجهال منهم به -

كان يفعل سليمان ما يفعل وقيل لها لم لم نزع لها نزع الله الملك من سليمان كتب الشياطين وكتب السحر ودفنتها تحت الكرسي غير واضح بس يمكن فيها لبس لكن قد تكون مثل ما تفضلت ولما نزع الله -

00:03:33

فلما رد الله الملك اليه بقي ذلك السحر مدفونا كما كان. فلما توفي سليمان استخرجوا تلك الكتب وقالوا ان سليمان يفعل به ما يفعل وقيل ان الشياطين في صورة النبي وقال وقيل ان ان الشيطان تمثل في صورة النبي وقال -

00:03:59

وقيل انه وسوس اليه من ذلك فهذا الذي تلف الشياطين على ملك سليمان. وما كبر سليمان اي وما سحره وما سحر سليمان وقيل اراد به كفرا محبود ولكن ولكن الشياطين كفروا - 00:04:23

ولكن الشياطين كفروا يقرأوا مخففا ومشددا فاذا شدد عمل في نصب الشياطين اذا خففوا بقى على الرفع كفروا ستروا ويحتمل الكفر المعبد يعلمون الناس السحر والسحر في اللغة عبارة عن تمويهات وتخليلات وخدع قال امرؤ القيس ارانا موضعين حتم غيبى ونسحب الطعام والشراب اي نخدع - 00:04:43

وقال السحر قول قوله انسان يأخذ به الرجل يأخذ به الرجل عن امرأته وحكي عن الشافعى انه قال السر يحيل يحيل ويمرض وقد يكتب. والسحر يتحقق وجوده على مذهب اهل السنة ويؤثر ولكن العمل به كفر - 00:05:15

وتأثيره وقيل انه يؤثر في قلب الاعيان فيجعل الادمي على صورة الحمار والحمار على صورة الكلب. والاصح انه يخيل ذلك كما وقد سخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثر فيه - 00:05:38

روي لبيد ابن آن لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله. فطلعوا الله عليه فامر به فاستخرجوا فامر به فاستخرج من بئر - 00:05:53

في اروان وكان عليه احدى عشرة عقدة فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشرة اية. فكلما قرأ اية انحلت عقدة حتى اذا انحلت العقد فكانها امشط من عقار. قوله تعالى وما انزل على الملائكة - 00:06:10

قرى على النفس وهو محكي عن عطية بن عوف على هذا في الآية تقديم ونشر الخير تقديره وما كبر سليمان وما وما كفر سليمان وما انزل على الملائكة بباب بهاروت ومروت ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحرهما وما يعلمهم من نهدتها وما يعلمان الله - 00:06:30

وهذا قول غريب. الصحيح ان ما بمعنى الذي يعني والذي انزل على الملائكة قال ابن عباس على على الملائكة بكسر اللام وهو في الشواء قال الحسن البصري هما هما كانوا الجيل من علوج بابل - 00:06:50

ولم يكونوا ولن يكونوا ملائكة. وال الصحيح انهم كانوا ملائكة كانوا القراءة المعهودة والقصة في ذلك ما حكى ابن عمر عن كعب الاحباري وهو قول عطاء ابن ابي رباح وهو قول عطاء ابن ابي رباح وجماعة من المفسرين - 00:07:12

قالوا ان الملائكة تتعجب من كثرة العاصي بني آدم فقال لهم الله تعالى لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم ما ركبت فيه واختاروا من خيارهم ملائكة هاروت وماروت فانزلتهم الله تعالى الى الارض واخذ عليهما الا الا - 00:07:31
الا يشرك ولا يقتل ولا يذني. وقال كعب فما مضى عليهما اليوم الا وفعل الكل وفي القصة ان المنزلية بها كانت زهرة فموسيقى رفعت الى السماء فكان ابن عمر كلما رأها لعنها وفي وفي القصة انهم لما ارتكبا ذلك خيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة واختار - 00:07:52

قال عطاء بن ابي رباح وسنة مطوية تحت اجنبتهم. واما باب قال ابن مسعود هي ارض الكوفة وقيل هو جبل وقيل هو من نصيبيين الى من نصيبيين الى رأس العين - 00:08:21

وانما سمي بابه انه تبليلت به تبليلت فيه الالسن. اي تفرق وانتشرت في البلاد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تکفر الفتنة والفتنة الابتلاء ومنه يقال اتقنت الكف قتلت الذهب في النار اختبرت - 00:08:46

نعم احسن الله اليكم و منهم يقال فتنت الذهب في النار اي اختبرته ليتبين الجيد من الرديء ان قيل ما معنى ما معنى انزال السحر على المغاربيين؟ وما معنى تعليم السحر من الملك - 00:09:08

وكالاهم مستبعد. قيل اما انزال السحر بمعنى التعليم والالهام يعني علم والف نفسه. وقيل هو وهو انزال انزال هيئة السر وكيفيته لينتهوا عنه واما تقليم السحر من الملائكة بمعنى الاعلام مثله قول الشاعر - 00:09:25
تعلم ان بعد الغير تعلم ان بعد الغية وان لهذه الغبة يعني يعني اعلم وقيل هو على حقيقة التعليم ثم فيه قوله احدهما انهم يعلمون كيفية السر - 00:09:45

عنه كان الرجل يأتيهما فيقول ما الذي نهى الله عنه؟ فيقول ان شئت فيقول وما الشرك؟ فيقولان انت لا والكلام. ويأتيهما اخر فيقول ما الذي نهى الله عنه؟ فيقول فيقولان السنت فيقول فيعلماني كيفية السحر لينتهي عنه وكذا في كل المعاصي. والقول الثاني انه تعليم ابتلاء سلطهم الله على تأليل السحر - 00:10:09

ابتلاء للناس حتى ان كل من تعلم واعتقد وعمل به كفر ومن لم يتعلم ولم يعمل به لم يقرأ والدليل عليه قوله تعالى انما نحن فتننا اي بلية فلا تكفر اي لا تتعلم السحر فتعمل فتعمل به لا تتعلم - 00:10:29

تعمل به قوله تعالى فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني السحر الذي يؤخذ به الرجل عن امرأته كما وصفه. وما هم بضارين به معناه الا بتكونين الله. الساحر يسحر والله مكوه - 00:10:45

قال سفيان الصوري دعناه الا بقضاء الله وقدره. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم يعني السحر يضرهم ولا ينفعهم يضرهم ولا ينفعهم واند علموا لمن اشتروا اختارهم ما له في الآخرة من خلاق من نصيب. انفسهم لو كانوا يعلمون بئس اختيارا اختاروه لانفسهم - 00:11:06

ان قيل اليه قد قال ولقد علموا لمن اشتروا ما له في الآخرة من خلاء فما معنى قوله لو كانوا يعلمون؟ فقد اخبر انهم قد علموا قيل اراد بقوله لقد علموا الشياطين. وبقوله لو كانوا يعلمون اليهود. وقيل كلامها في اليهود لكنهم لما لم يعلموا لما علموا بما علموا فكانهم لم يعلموا - 00:11:33

قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا امنوا بك يا محمد واتقوا الكفر والسحر لمثوبة لثواب من عند الله خير لو كانوا يعلمون بارك الله فيك. طيب يعني شوفوا هذي بس الآيات اولا عندنا قوله تعالى ولما جاءهم - 00:11:54

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم اي اليهود المعاصرین اليهود الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما ذكرنا الآيات الان في خطابات اليهود المعاصرین. لما جاءهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

من عند الله وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم يعني لا يخالف التوراة بل يصدقها ويؤمن بها يعني يعترف باحكامها لما جاءهم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وكان الواجب في حقهم الایمان مباشرة به - 00:12:33

لكن الحسد والحقد منعهم. ولذلك قال الله سبحانه فيهم نبذ فريق منهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب ولم يقل نبذ نبذوه جميعا انما قال نبذ فريق لماذا؟ لأن ليسوا جميعا فلعلوا هذا الفعل - 00:12:56

وهذه من احترازات القرآن حتى لا يأتي شخص ويقول لم لم ينبذوا جميعا. فلذلك اعطى العبارة حقها. قال نبذ والنبذ ما هو الطرح من غير مبالغة من غير التفات وكأنهم - 00:13:14

يعني وتركوه وطرحوه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود كتاب الله وراء ظهورهم ما المراد بكتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قال المؤلف هنا يحتمل ان يكون التوراة - 00:13:31

ويحتمل ان يكون القرآن ان يكون القرآن الذي يظهر يعني الآية محتملة المحتملة لكن هنا هو يقول هنا اراد به التوراة وقال الشعبي كانوا يقرأون التوراة ولا ولا يعلمون بها - 00:13:49

فكذلك فكذلك نبذهم وقال سفيان الثوري ادرجوها في الحرير والديباج وحلوها بالذهب والفضة ثم لم يعلموا بها فهم ناذرون. وقيل اراد في الكتاب القرآن القرآن اه محتمل الآية تحتمل انهم نبذوا اه هؤلاء الفريق نبذوا - 00:14:08

ماذا؟ نبذوا كتاب الله وهو التوراة يعني لم يعلموا بها لأنهم تأمرهم باي شيء يأمرهم بالایمان بشريعة محمد. وتأمرهم بالایمان بمحمد والتصديق به. ولكنهم لم يعلموا او نقول القرآن لما سمعوه لم يؤمنوا به ولم يعترفوا به - 00:14:31

طيب يقول وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. شف نبذ وراء ظهورهم كأنه يعني من غير مبالغة اول شيء نبذ والنبذ لا يكون الا هو الطرح الذي الذي لا يلتفت اليه - 00:14:49

ثم قال وراء ظهورهم يعني لم يلتفتوا اليه بل تركوه خلفهم وتركوا ولم يلتفتوا اليه كأنهم لا يعلمون وهم يعلمون ولكنهم في منزلة

الذى لا يعلمون طيب لما فعلوا هذا الفعل - 00:15:05

يعنى نبذوا احكام الله في كتاب التوراة والعمل بها او يقول ان القرآن الكريم شف اذا الانسان هذه قاعدة ذكرها السعدي وينبغي ان نفهمها فهما جيدا الانسان اذا اعرض عن عرف الحق واعرض عنه - 00:15:19

يبتلى وهذى امتحان من الله وهذى عقوبة ان تجد الانسان يعرف الحق تعرف الصلاة يعرف قراءة القرآن يعرف الزكاة يعرف احكام الله ثم لا يبالي بها ويعرظ عنها يبتليه الله بمعاصي - 00:15:39

ويبتليه الله بذنب ويبتليه الله امراض يبتليه باشياء هؤلاء اليهود لما عرفوا القرآن وعرفوا التوراة حقيقتها ثم نبذوها وراء ظهورهم ابتلوا بالسحر عقوبة عليهم ولذلك قال واتبعوا افتقروا الحق واتبعوا الباطل - 00:15:56

عقوبة عليهم. قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ما معنى ما تتلوا الشياطين؟ نقول ما تملية الشياطين الشياطين الكفرة المردة المتمردة من شياطين الجن يستغلون شياطين الانس مثل اليهود ويستغلون الكفرة منبني ادم. فيخدمونهم مقابل انهم يطيعونهم - 00:16:14

هؤلاء لهم مصالح اه كما قال الله قال عن اه عن شياطين الانس قالوا ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا فاستمتع كأنه كل يستمتع كل له مصلحة - 00:16:39

الشياطين لما اتبعوا ما تتلوا الشياطين الشياطين اعطتهم تلت عليهم على ما كان عند سليمان على ملك سليمان الان عندنا هذى مسألة حقيقة دخلت في روايات اسرائيلية كثيرة والمؤلف مما يؤخذ عليه انه يذكر هذه الارواهات الاسرائيلية - 00:16:54

ولا يعلق عليها ولا كأنها يعني اه توافق او تخالف او انها تصلح للرواية او لا تصلح هل تصلح ان نفسر بها كلام الله سبحانه وتعالى او لا تصلح المفترض يعني اما ان يتركها كما تجنبها غيره - 00:17:17

او على الاقل اذا ساقها السوق ويعلق عليها فيقول هذه من الروايات الاسرائيلية التي الله اعلم بصحتها او نحو ذلك وهو يذكر الروايات ويتركها. وهذا مما يؤخذ عليه قال الله سبحانه وتعالى هنا واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تملية - 00:17:35

الشياطين تقرأ عليهم وتملي عليهم من الاكاذيب والخزعبلات اساطير على ملك سليمان زين يقول ان سليمان كان كذا وكان يملك كذا وكان يملك كذا وكلها اكاذيب قال وما كفر سليمان؟ الله سبحانه وتعالى لانهم ماذا؟ لانهم كانوا يملون ان سليمان قد كفر وانه فعل وانه كان يفعل السحر. والسحر كفر - 00:17:54

وهذا يدل على ان من يتعاطى السحر كافر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الساحر والسحر كفر من حكم حكم حكم عليه بالشريعة ان الساحر كافر قد ارتد وكفر. ولذلك يؤمر بقتله - 00:18:18

ضربه بالسيف هنا الله نبي نبه على هذا الامر قال وما كفر سليمان الشياطين تدعي ان سليمان يتعامل بالسحر ولكن الشياطين يكذبون على الله ويكذبون على ما كفروا ولكن الشياطين هم الذين كفروا. لماذا؟ لانهم هم الذين يتعاملون بالسحر - 00:18:37

لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اما سليمان ما علم الناس ولا يعرف السحر سليمان نبي من انباء الله منزه عن ان يتعامل بالسحر والسحر كفر كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهروت وماروت. اذا الذي يهمنا الان هنا ان - 00:18:55 اليهود هم الذين كفروا وان الشياطين هم الذين كفروا واليهود هم الذين ابتلوا بالسحر ومثل ما ذكر هنا ان لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاليهود هم الذين يتعاملون بالسحر - 00:19:18

والشياطين هي التي تملئ عليهم وهي التي تعلمهم السحر يعلمون الناس السحر اما سليمان قد نزهه الله قال وما كفر سليمان ما قال وما سحر سليمان او قال وما تعاطى بالسحر؟ لا. قال وما كفر؟ لماذا؟ ايش يدل عليه؟ يدل على ان السحر كفر. وان التعامل مع ان - 00:19:34

الى يبلي يتعامل بالسحر كافر قال ولكنه ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ثم قال وما انزل على الملائكة. هذى فيها خلاف. هل ما هنا نافية؟ يعني ما انزل على الملائكة ليس صحيحا كما لان الله - 00:19:57

لما نزه لمان نزه سليمان عن السحر والكفر ايضا نزه الملائkin قال وما انزل الملائkin لا تكذبون على الملائkin وما انزل هذا يحتمل والاحتمال الثاني ان ما هنا بمعنى الذي - [00:20:13](#)

فيقول والذى انزل على ملائkin يعني الشياطين تتعلم السحر والملائkin هؤلاء ايضا يعني ابتلوا بتعليم السحر ابتلوا ولذلك قال والذى انزل على الملائkin اول منزل على مصدرية والمنزل على الملائkin ببابل - [00:20:29](#)

وباب كما ذكر يعني بلد او منطقة في في العراق هاروت ومروت اسمان للملائkin قال وما يعلم ان اي الملائkin من احد اذا ارادوا ان يعلموا احد يذكرونle قال حتى يقول انما نحن فتنة. قل نحن افتتنا وامتحنا بالسحر - [00:20:50](#)

زين نحن فتنة فلا تكفر لا تكفر. دل على ان التعامل بالسحر كفر ويتألمون منهما من اليهود يتعلمون والشياطين تتعلم منهما اي من هؤلاء الملائkin الذين ابتلوا بالسحر يتعلمون منه وما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:21:12](#)

يعنى اه اثر او اشد ما يبحث عنه الساحر هو التفريق بين الزوج وزوجته بين الرجل والمرأة ويسمى هذا عند العلماء الصرف هذا عندك الصرف والعطف الصرف ان يصرف الرجل عن امرأته او تصرف المرأة عن رجلها - [00:21:32](#)

هذا سيسحر حتى هي تكرهه مرة او هو يكرهها. واحيانا يستعملون العطف يجعل الزوج يعطى على امرأته ويحبها جما. او هي تحبه محبة شديدة فسمى سحر العطف والصرف. هنا الصرف قال - [00:21:55](#)

ويتعلمون منهم ما يفرقون بين المرء وزوجه. وهذا الذي يفعلونه من تفريق هو من اشد يعني ما يسعون اليه في تعلمهم السحر يبتلون الناس ويبتلون الرجال والنساء قال وما هم بضارين من احد هذا يدل على ان السحر له حق ان السحر حقيقة وله اثر - [00:22:14](#)

السحر ليس خيال كما يقول بعضهم تخيلات لا السحر حقيقة وله اثر يؤثر شف قال وما هم بضارين فدل على في ان ان السحر له اثر ضارين به من احد الا باذن الله - [00:22:37](#)

اي بتقديره وحكمته وارادته هذا هو ويتعلمون اليهود ما يضرهم ولا ينفعهم لانه سحر تركوا القرآن وتركوا التوراة والعمل بها فابتلوا بالسحر ويتعلمون الذي الذي يضرهم ولا ينفعهم ولا يتعلمون الذي ينفعهم ولا يضرهم وهو كتاب الله وما انزله الله - [00:22:53](#)

شافيف؟ قال ولقد علموا اي هم هؤلاء اليهود لمن اشتراه كما اجتمع له في الآخرة من خلاق يعني من اخذ هذا السحر وتعلمها وهم يعرفون ذلك علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلق - [00:23:20](#)

ثم قال ولبيس ما شروا به انفسهم باعوا اشتراه ثم تقول فلان اشتراه الدرارهم اشتراه من اشتراها ولم يبعها اشتراها. يعني مقابل البيع لكن شرى بمعنى باع ومن الناس من يشري نفسه يعني بيع نفسه - [00:23:36](#)

شف هنا قال اشتراه وشرى الاولى اشتراه يقول ولقد علموا لمن اشتراه اشتراه اشتراه السحر مقابل دينه لان ترك الدين وترك الشرع واحد السحر هذا اشتراه قال الذي اخذ السحر ما له في الآخرة من خلاق - [00:23:56](#)

وهذا يدل على عقوبة الساحر والتعامل به وانه وانه كفر في الدنيا وعقوبة شديدة في الآخرة وليس له خلاق اي ليس له نصيب في الآخرة ثم قال ولبيس ما شروا اي باعوا - [00:24:13](#)

ماذا؟ باعوا انفسهم يعني انفسهم قال ولبيس ما شروا به انفسهم باعواها باي شيء مقابل انهم يأخذون السحر لان لهم مصالح كبيرة ويستفيدون وسيحصلون على اموال كثيرة. هذا هدفهم - [00:24:27](#)

قال لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون ها ان ان لو كانوا يعلمون لما فعلوا هذه الافعال لكنه لما كانوا لا يعلمون اثاره السيئة دخلوا فيها قال ولو انهم امنوا - [00:24:46](#)

يعني بدلا من التعامل بالسحر والكفر. وهذا يدل على ان السحر كفر. شف قال امنوا واتقوا الله سبحانه وتعالى وخفوه وابتعدوا عن معاصيه لمثبتة من عند الله خير. لجائهم من الاجور - [00:25:03](#)

والثواب الذي عند الله خير لهم من الدنيا كلها لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون ان الایمان والتقوى تكون اجرها مضاعفة ما فعلوا هذا لكفهم حرموا هذا كل هذا يدور - [00:25:19](#)

بسبب الذنوب والمعاصي وترك الحق فلما تركوا الحق ابتلوا بالباطل وهذا ذكر في القرآن في مواضع وفي السنة واحوال الناس حتى

الآن. تلاحظ ان من يترك الحق وهو يعرفه يبتلى بالباطل - 00:25:36

يبتلى بالباطل كلام هذا الذي ذكرته لك الان هو كلام يعني حول الايات يعني نظرة عامة بحيث اننا نتعامل معها بظاهر هذه الايات دون الدخول في تفاصيلها التي لا نعلم حقيقتها - 00:25:53

كثير منها المؤلف ساق هذه الاثار الاقوال وهذه الاثار والنقوالت التي نقلها ولا ينبه عليها ولا يذكر انها من الاسرائيليات هذا ينبغي ان يتتجنبها. بقدر الحاجة يعني تحاول ان تبتعد عنها - 00:26:09

وانت تثبت الايات القرآنية بما تدل عليه ما تدل عليه دون الدخول في مثل هذه الاشياء نواصل تفضل اقرأ قال رحمة الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا واضح واضح - 00:26:26

قال رحمة الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا معناه ارعناء سمعك واسمع منا وحقيقة فرر سمعك للكلامي. وقوله وقولوا انظرنا كيتنظرن وقيل انظر اليها. وقرأ الاعمش انظر انظرنا اي امهلنا - 00:26:56

وقال الشاعر ابا هند فلا تعجل علينا وامضنا نخبرك اليقين اي واسمعوا اي طيعوا وللشاهدين عذاب اليم اي عذاب مؤلم. وفي سبب نزول الاية قوله ادحدهما ان الصحابة كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

وي يريدون به ما ذكرنا فسمعه اليهود وكان ذلك عندهم سبا وهو بمعنى يا احمق وقد قرأ الاعمش راعنا منورا وقرأ الحسن راعون وهم لغة. راعونا وهم لغتان يمرعنون لما سمعه اليهود فرحا به حيث رأوه يسبونه ولا يعلمون وكانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وموافقة المسلمين في الطاهر ويضحكون - 00:27:38

فيما بينهم انا نسب انا نسبه وهم لا يعلمون فنزل قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا. والقول الثاني ان قوله راع كأن فيه جفوة وخشونة لان حقيقته فرغ سمعك لكلامنا حتى تفهم. وفي هذا نوع جفاء فنزل قوله لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - 00:28:10

حتى يقولوا ما حتى يقولوا على طريق التمجيل والمسألة. ويختاروا من الالفاظ واحد السلام ومن المعاني احكمها قوله تعالى ما يود الذين كفروا اي ما يحب والود الحب. ومعنى الاية ان الانبياء قبله بعثوا من ولد اسحاق فلما بعث النبي صلى الله عليه - 00:28:37

وسلم من ولد اسماعيل لم يقع ذلك ود اليهود ومحبتهن واما المشركون فانما لم تقع نبوته لانه جاء بتضليلهم وعيب الهم هذا معنى قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون ان ينزل عليكم يعني عليك يا محمد - 00:28:59

الفترة الواحدة بخطاب الجمع على ما هو عادة العرب. من خير من ربكم يعني نبوة والله يختص برحمته من يشاء. قال ابن عباس واكبر المفسرين الرحمة بمعنى نبوتي هؤلاء وقيل بي على الاسلام والهدایة اليه - 00:29:23

والله ذو الفضل العظيم. الفضل ابتداء باحسان بلا علة. قوله تعالى من اية قرأ ابن عامر ومعناه ما تجده من منسوخا مثل قوله رحلة فلانا اي وجدته محمودا - 00:29:38

وادخلت فلانا وجدته بخيلا. القراءة المعروفة ما ننسى موقعة المعروفة ما ننسخ على الفتح والنسخ في اللغة هي رفع شيء واقامة غيره مقامه يقال نسخت الشمس الظل اي رفعته وقد يكون يعرض في شيء من غير اقامة غيره مقامه يقال نسخة الرياح اذا رفعتها من اصلها من غير شيء يقوم مقامها. والنصح جائز - 00:30:05

في الجملة باتفاق الامة ونسخ القرآن على وجوه منها نسخ يوجب رفع التلاوة والحب جميعا وذلك مثل ما روى ما عن ابي امامه ابن سهل ابن حنيف ان قوما من الصحابة قاموا ليلة ليقرأوا سورة فلم يذكروا منها الا قوله بسم الله الرحمن الرحيم فغدوا - 00:30:36

النبي صلى الله عليه وسلم وخبروه بذلك فقال عليه السلام تلك سورة رفعت بتلاوتها واحكامها وقيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثراها تلاوة حبا ومن ومن النسخ ما يوجب رفع التلاوة دون الحكم ومثل وذلك مثل اية الرجم. رفعت تلاوتها وبقي حكمها. ومنه ما يوجب رفض - 00:30:56

رفع الحكم دون التلاوة مثل اية الوصية للوالدين والاقرئين واية عدة الوفاء بالحول ومثله اية التخفيف واية متحدة ونحو ذلك ومن

وجوه النسخ ما يوجب رفع الحب واقامة ما يوجب رفع الحب واقامة غيره مقامه. وذلك مثل القبلة نسخت الى الكعبة والوصية -

00:31:19

التي نسخت الى النيران وعدة الوفاة نسخة من الحول الى اربعة اشهر وعشرة. ومقاومة الواحد عشرات في القتال نسخة الى مقاومة واحد اثنين ونحو ذلك. ومنها رفع الحكم من غير اقامة شيء مقامه. وذلك مثل امتحان النساء نسخ من غير حلف - 00:31:47
لذلك انت امثالها رجعنا الى تفسير الاية فقوله ما نزل للاية اي نرفع للاية. اما قوله او ننسها اختلفوا في معناه. وقال ابن عباس معناه نتركها او يتركها فلا ننسف - 00:32:09

او نتركها فلا ننسف ومثل قوله نسوا الله فنسياهم اي تركوا الله افترقهم. امنوا بسائر ان علي عقبة ان قضيها لست بناسيها ولا موسيها. اي لست بناسيها ولا تاركها - 00:32:28

وعلى هذا يرجع قوله نأتي بخير منها او مثلها الى قومه ما نزخ من اية وقيل معنى قوله او ننسها يعني ننسها على قلبك يا محمد وذلك مثل النار رويانا في حديث ابي امامه - 00:32:48

وروت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع سمع رجلا يقرأ سورة فقال ان هذا الرجل ذكرني اية كنت نسيتها وهو نظير قوله تعالى سنقارئك فلا تنسى الا ما شاء الله. وقرأ ابن مسعود ما ننسك من اتي او ما له - 00:33:12

وهذا يؤيد هذا القول. فعلى هذا يكون الانسان على القلب في معنى المنسخ. وفيه قول ثالث معنى قوله او ننسها يأمر بتركها ونبح تركها نسخ اية الممتحنة ونحوها - 00:33:35

اد قال قائل اذا كان الانسان بمعنى اباحة الترك فاي فرق بينه وبين النصف قلنا هما وجهان من النسخ الا انه اراد بالنسخ او ولرفع الحكم وقامة غيره وابقاء الا انه اراد بالنصف الاول لرفع الحكم واقامة غيره مقامه واراد لساني نسخ الحكم - 00:33:56
من غير اقامة غيره كما ذكرنا رأى ابو عمر وابن كثير قولا على الفتح والهمز وحکى ابو عبيد القاسم ابن سلام عن ابي عن ابي نعيم عن ابي نعيم القارئ - 00:34:16

انه قال ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأت عليه بحرف ابي بحرف ابي عمرو فغير علي شيئاً وقوله قال قل وارنا بكسر الروائي قال ابو عبيد واحسنه قال الحرف الثاني قوله او ليس لها فقال قل اونسها - 00:34:34
النساء والانسان بمعنى التأكيد تقول العرب انسى الله اجلك ونسا الله في اجلك في معناه في معناه قوله اونسها او نسها اين نرفع تلاوة او اي نرفع تلاوتها - 00:35:04

ونؤخر بكمها كما فعل في اية الرجم ويكون النصف الاول بمعنى رفع تلاوة الحب جميعاً والقول الثاني ان معنى قوله او نسها اي يؤخر انزالها نؤخر انزالها ونتركها في اللوح المحفوظ فلا تنزل - 00:35:23

وقوله ما ننسخ للاية يعني ما ينزل يأتي بخير منها ومثلها قوله ما ننسخ من اية يعني ما ينزل او ننسها فلا ينزل يأتي بخير منها وعنها نأتي بخير منها ان قيل - 00:35:42

اي شيء معنى قوله نأتي بخير منها وايات القرآن سواء لا فضل لبعضها على بعض وان اراد به به الخير في السهولة فقد نسخ الاسهل بالاشق مثل الصوم كان على التخيير بينه وبين الفدية انصح بصوم رمضان على الحج - 00:36:13

فما معنى الخيرية؟ قلنا قد قيل تكبيره نأتي منها بخير اي نرفع اية ونأتي باية. وال الصحيح انه اراد بالخير يعني ايه في النفع والسهولة و معناه نأتي بخير منها اي افع واسهل - 00:36:34

قومي فيها في النفع والسهولة. وان نسق الاسهل بالاشد فمعنى الخير فمعنى الخير فيه بالثواب. فان ثواب الاشق اكثـر فـان ثواب الاشـقـاءـ فـانـ قـيلـ هـماـ سـوـاءـ فـيـ اـمـتـنـالـ الـاـمـرـ فـكـيـفـ يـخـتـلـفـانـ فـيـ الـثـوـابـ؟ـ وـالـجـوـابـ هـوـ انـ اللهـ تـعـالـىـ يـجـوـزـ اـنـ يـشـيـبـ عـلـىـ الاـشـقـ اـكـثـرـ مـاـ يـثـيـبـ عـلـىـ - 00:36:54

وقد وعد الثواب على صوم رمضان ما لم يعد على على الصوم المخير فيه اولا وفي قول اخر انه اراد بقوله نأتي بخير منها في نسخ القبلة خاصة بعونه او مثلها على العموم. وذلك على ان التوجه الى الكعبة كان غيراً للعرب وادعى لهم كالاسلام. اذ كانت في قلوبهم

الآن التوجة الى البيت الى المقدس لانه قبلة اليهود وفيه قول ثالث ان المراد بقوله يأتي بخير منها يعني في حال في حال نسخ الاول فان الثاني الذي نزل جديدا ويعمل - 00:37:39

خير من الاول المنسوب الذي لا يؤمن به وهذا قول بعيد قوله الله على كل شيء قادر؟ فقوله الله تعلم وان كان على صيغة الاستفهام لكن المراد به التقرير ومعناه انك تعلم - 00:37:56

الله على كل شيء قادر. وكذلك قولوا الله تعلم ان الله له من في السماوات والارض. واما الملك هو القدرة التامة ومنه الملك ومنه الملك وهو السلطان التام ومنه الملك هو السلطان التام القدرة - 00:38:10

وما لكم من دون الله قال ابو عبيدة من بعد الله وقال غيره بما سوى الله من ولی اي وال وهو القيم بالامر ولا نصيب ولا مال قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ ام تردو في اللغة على وجوه؟ ف تكونوا بمعنى التقرير وهو المراد هنا و معناه - 00:38:25

اتريدون و معناه انتم تريدون وقد ترد بفعل التشكيك يقال رأيت زيدا ام عمران وقد ترد ام بمعنى بل؟ قال الشاعر بدت مثل مثل قرن الشمس في رونق الضحى وسطورتها ام انت في العين املح - 00:38:48

اي بل انت بالعين املك ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وفي معناه قوله احدهما انهم سألوا الرسول فقالوا لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلة كما قال كما قال قوم موسى لموسى لن نؤمن لك حتى ترى نرى الله جهرا. والثاني انهم سألوا الرسول ان يجعل - 00:39:08

مصطفي ذهب كما قال كما سأله قوم عيسى من كيس المائدة. وال الاول اظهر والمراد بالالية من؟ والمراد بالالية من عكم التساؤلات المفتوحة بعد ظهور البراهين ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يستبدل الكفر بالايمان. وذلك ان مثل ذلك السؤال بعد ظهور البرهان كفر. فقد ظل سوء السبيل اي وسط - 00:39:32

وقيل وهم سوء وحكي عن عيسى ابن عمر النحوي انه قال ما زلت اكتب حتى انقطع سوائي اي وسطي. طيب بارك الله فيك. قوله تعالى طيب هذه الآيات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:39:57

لا تقولوا راعنا لما بين حال اليهود وانهم تركوا الكتاب ابتلوا بالسحر واصبح اصبحت يعني تعاملهم بالكفر والسحر حذر المؤمنين سبحانه وتعالى ان يقتدوا بهم حتى في اقوالهم. وان كانت - 00:40:19

اقوالهم قد تكون مختلفة او قد يكون فيها بعض المعاني الصحيحة الا ان الله حذر منها وهذا يدل عليه على ان الاقوال يحاسب عليها الانسان تجد بعض الناس يتكلم يقول هذا كلام مجرد كلام - 00:40:42

لم يحاسب عليه ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يطيلها بالاتنوبي به في نار جهنم سبعين خريفا الانسان يتكلم ينبغي ان الانسان ان يحذر حتى من الكلمات والعبارات لا يتكلم ولا يكتب - 00:40:59

ولذلك الله شفناه للمؤمنين هنا فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ذكرهم اولا مؤمنين وبصفة الايمان التي تمنعهم من ان يتشبهوا باليهود. لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا. راعنا وانظروا. المعنى واحد - 00:41:14

من الرعاية انظرن من الانتظار والمهلة. فالمعنى متقارب جدا. لكن اليهود لما كانوا يقصدون براعنا من رعونة وهي الحماقة لا تستعمل هذه الكلمة. لأن هذه الكلمة يفهم منها معنى اخر - 00:41:35

فما دام ان اليهود يفهمون منها ان فيها سب للرسول صلى الله عليه وسلم وان تتجنبوا هذا. وقولوا انظروا واسمعوا اسمعوا ما يأمركم الله به وينهاكم عنه وللكافرين وهم اليهود عذاب اليم - 00:41:57

عذاب اليم لانهم يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم بالسب ولذلك كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول السام عليك السلام عليك يا محمد. السام عندهم الموت شوف يعني عبارات كلمات يذكرونها فيها يعني استهزاء وسخرية وضحك للمسلمين. فعقابهم الله او هدمهم بالعذاب اليمين - 00:42:11

طيب لماذا هم يفعلون هذه الاشياء لحقهم وكراهيتهم للمسلمين ولذلك شف قال ما يود الذي كفروا من الكتاب وهذه الاية تدل على

ان ماذا على ان اهل الكتاب كفار ولا يظن الظان ان اهل الكتاب على عقيدة - 00:42:37

بل هم كفار شف الله جعلهم مع المشركين وحكموا عليهم بالكفر قال ما يود يعني ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ولا المشركين ان ينزل عليكم ايها المسلمين او الرسول صلى الله عليه وسلم من خير من ربكم - 00:42:53

قال والله يختص برحمته من يشاء. يختار من يشاء. برحمته سبحانه وتعالى اختار امة محمد وجعلها هي افضل الامم والله ذو الفضل العظيم. واللي يتكلم عنها يعني كان طويلاً لكن مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا تعليق الماضي التعليق هذا - 00:43:11

يعني العبارة واضحة والكلام واضح والمؤلف ذكر اسباب النزول في سبب نزول قول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. وهي اسباب متقاربة لكن القاعدة الاساسية التي ينبغي لنا ان ننطلق منها - 00:43:29

والاصل من اصول التفسير اننا لا نقبل اي سبب من اسباب النزول حتى يثبت اما مجرد ما يقوله المفسرون بدون اسانيد هذا لا يصح ما ندري وش سنته ولا ندري عن صحته - 00:43:47

وكان الاولى انه يبين من قال يعني بالسند ومن اخرجه حتى نعرف ثبوته او عدم ثبوته. فلا بد ان يتضح ونقول بالنص يتضح لك الامر اما مجرد نقول هذه انها نزلت في كذا وان نزلت في كذا مجرد اقوال - 00:44:00

ينبغي التأكيد منها طيب انتقت الایات الى النسخ ما الحكمة من ذكر نسخ في هذه الایات هذى الایات بدأت الان تمهد لاي شيء تحويل القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر انه كان في مكة - 00:44:21

يصلى الى بيت المقدس حتى لما هاجر كان يصلى الى بيت المقدس ستة عشر شهراً لماذا؟ ليراقب اليهود انه على قبلة الانبياء السابقين يصلى لبيت المقدس لما رأى منهم الاعراض والكفر - 00:44:37

وعدم قبول الحق والحسد والايذاء امر ان يتوجه الى قبلة ابراهيم التي يعني سنه ابراهيم وبني البيت ولذلك حولت القبلة من بيت بيت المقدس الى الكعبة التي ستأتي الایة لكن الان - 00:44:55

الایات الایات الان تتحدث عن عن كان الایات هذه الان تمهد الى الحديث عن القبلة لان تحويل القبلة كان من اصعب الامور. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وبين ظهراني اليهود والمنافقين - 00:45:18

ثم يحول القبلة ويترك القبلة التي كان اليهود عليها هذا قد يكون فيه صعوبة ولذلك الله مهد قال سيقول السفهاء من الناس فطمأن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد نرى تقلب تقلب وجهك في السماء - 00:45:33

بدأ يمهد اه تحويل القبلة كان الامر يعني اه حتى قالوا يعني يدعي انه على دين الانبياء ويترك قبلتهم فبدأوا يغمزون في المسلمين حتى يعني تأثر من تأثر بالمسلمين بالمسلمين ببعض عبارات اليهود - 00:45:49

هنا تمهد شف قال ما ننسخ من اية فبدأت الایة تتحدث عن النسخ ب Pettalk عن النص واطال الكلام فيه لماذا لان المؤلف من علماء الاصول والمسألة النسخ من مسائل الاصولية. فلذلك المؤلف توسيع فيها وتكلم عليها - 00:46:12

باستيعاب لانه مستوعب المسألة مستوعبها فذكر الناس في اللغة وذكر النسخ في الاصطلاح وذكر الامثلة وانواعه بكلام طويلاً والكلام في النسخ ليس هذا مقامه في علوم القرآن والسيوطي في الاتقان تكلم عن النسخ. والذين الفوا في النسخ كثير - 00:46:35

متقدمين ومتاخرين منهم ابو عبيدة القاسم سلام وغيره من كتب في النسخ يعني ابن ابن العربي كتب في النسخ وايضاً مكي بن ابي طالب له كتاب في النسخ وابن الجوزي له كتاب في النسخ كتب النسخ كثيرة - 00:46:55

آما المسألة واضحة لذلك المؤلف توسيع فيها عن نصف اللغة وانواع النسخ ولكنها وذكر الامثلة ولكن هذه الامثلة التي ذكرها فيها كلام احنا لا نسلم له ولما قال هنا يعني ندخل - 00:47:11

قال مثلاً نسخ وفاة المرء عدة وفاة من الحول الى اربعة اشهر. هذا الحقيقة ان هذه الایة ليست منسوبة ولا ناسخة. هذه محكمة وهذه محكمة. ولا توجيهات الوصية للوالدين ليست منسوبة - 00:47:28

ولها توجيهات وكل هذى يعني انا كتبت في النسخ اه لان السيوطي حرر مسائل النسخ وقال ان مسائل النسخ او الامثلة عليها عشرين اية في القرآن فقط فاختذت العشرين هذى درستها - 00:47:45

وحررتها فوجدت اكثراها ليس من النسخ ولا وليس لها علاقة بالنسخ وهي محكمة وثابتة الكلام على الامثلة هذى فيها نظر والكلام الان لا لا يتسع الى ان يعني نعلم على هذه الامثلة - 00:48:00

وغيرها يعني هذا الكلام يطول بنا لكن هو الان يتكلم عن ما ننسخ من اية او ننسها ما معنى كلمة ننسها؟ من من النسق او النساً وهو التأخير هو التأخير - 00:48:15

وذكر قال اما ان تكون من التأخير او من النسيان اي النسيان الذي معناه الترك. نتركها او غيرها المهم ان الاية في ظاهرها واضح ما ننسخ اي ما ما ننسخ يعني ما - 00:48:35

يعني نبدل او نرفع حكم هذه الاية او ننسى اي نؤجل نؤجل نسخها او نؤجل نزولها او نأجل حكمها. نأتي بخيار منها او مثلها سلم عالخير كيف تكون ناتي بخيار مثله وهي اية - 00:48:50

نقول الخير ليس في الاية نفسها قد يكون في حكمها مثل التخفيف الاحكام ونحوها ايه قال انت تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ هذا رد عليهنود ان النسخ بيد الله وانه قادر على ان ينسخ الاحكام وان وان - 00:49:07

الامر وان الامر كلها بيد الله وهو المالك لها. الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعني هو القادر المالك القدير سبحانه وتعالى المالك لكل شيء وانتم ما لكم من من دون الله من ولی ولا نصير. ان لم تتولوا الله تستنصروا بالله ليس لكم احد يتولى امركم وليس - 00:49:24

قد ينصركم لو اصابكم عذاب الله سبحانه وتعالى. فإذا سلمنا الامر لله وامنوا بالله واعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفرد باحكامه سبحانه وتعالى ولذلك نبه المؤمنين قال تريدون تسألون رسولكم كما سئل موسى يعني تريدون ان تؤذوا رسولكم بالاسئلة - 00:49:46

كما اودي موسى بالاسئلة وما يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سوء السبيل. يقول احيانا هذه الاسئلة التعنتية قد تكون سببا في الكفر انسان يحذر ان يقع في مثل هذا الامر. كلام طويل المؤلف وتتكلم عن القراءات - 00:50:08

وعن معنى ان اطال فيه لكن سمعنا ما سمعناه ما ذكرناه ان شاء الله فيه الكفاءة الكفاية والبيان طيب لعلنا نقف عند الاية التاسعة بعد المئة ودكتير من اهل الكتاب هذه الاية نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:50:27

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:50